

علي أحمد باكثير

أكتوبر 24, 2017



Categories: **أدب, مؤلفون**

بواسطة: المحيط

باكثير، هو علي بن أحمد بن محمد باكثير الكندي، شاعر وروائي ومسرحي ومترجم، ولد في 15 من ذي الحجة سنة 1328 هـ الموافق 21 من ديسمبر 1910 م، في مدينة سوروبايا بأندونيسيا لأبوين من **حضر موت** حين بلغ العاشرة من عمره سافر به أبوه إلى حضر موت لينشأ هناك نشأة عربية إسلامية مع إخوته لأبيه فوصل مدينة سيئون بحضر موت في 15 من رجب سنة 1338 الموافق 5 أبريل 1920 م

وهناك تلقى تعليمه في مدرسة النهضة العلمية ودرس علوم العربية والشريعة على يد شيوخ أجلاء منهم عمه الشاعر اللغوي النحوي القاضي محمد بن محمد باكتير . وظهرت مواهبه مبكراً فنظم الشعر وهو في الثالثة عشرة من عمره، وتولى التدريس في مدرسة النهضة العلمية وتولى إدراتها وهو دون العشرين من عمره

زواج مبكر

تزوج باكتير مبكراً ولكنه فجع بوفاة زوجته وهي في غضارة الشباب ونضارة الصبا فغادر حضرموت حوالي عام 1931 م وتوجه إلى عدن ومنها إلى الصومال والحبشة واستقر زمناً في الحجاز، وفي الحجاز نظم مطولته "نظام البردة" كما كتب أول عمل مسرحي شعري له وهو "همام أو في بلاد الأحقاف" وطبعهما في مصر أول قدومه إليها

الاستقرار في مصر

وصل باكتير إلى مصر سنة 1352 هـ ، الموافق 1934 م، والتحق بجامعة فؤاد الأول "جامعة القاهرة حالياً" حيث حصل على ليسانس الآداب قسم اللغة الإنجليزية عام 1939 م، أجاد باكتير من اللغات الإنجليزية والفرنسية والملاوية بالإضافة إلى لغته الأم العربية .

وقد ترجم عام 1936 م أثناء دراسته في الجامعة مسرحية "روميو وجولييت" لشكسبير بالشعر المرسل، وبعدها بعامين - أي عام 1938 م - ألف مسرحيته "أخناتون ونفرتيتي" بالشعر الحر ليكون بذلك رائد هذا النوع من النظم في الأدب العربي. التحق باكتير بعد تخرجه في الجامعة بمعهد التربية للمعلمين وحصل منه على الدبلوم عام 1940 م. كذلك سافر باكتير إلى فرنسا عام 1954 م في بعثة دراسية حرة

اشتغل باكتير بالتدريس خمسة عشر عاماً منها عشرة أعوام بالمنصورة ثم نقل إلى القاهرة. وفي سنة 1955 م انتقل للعمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصلحة الفنون وقت إنشائها، ثم انتقل إلى قسم الرقابة على المصنفات الفنية وظل يعمل في وزارة الثقافة حتى وفاته

منحة تفرغ

حصل باكتير على منحة تفرغ لمدة عامين (1961-1963) حيث أنجز الملحمة الإسلامية الكبرى عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في 19 جزءاً، وتعد ثاني أطول عمل مسرحي عالمياً، وكان باكتير أول أديب يمنح هذا التفرغ في مصر. كما حصل على منحة تفرغ أخرى أنجز خلالها ثلاثية مسرحية عن غزو نابليون لمصر "الدودة والثعبان - أحلام نابليون - مأساة زينب" طبعت الأولى في حياته والأخريين بعد وفاته

مؤلفاته

تنوع إنتاج باكتير الأدبي بين الرواية والمسرحية الشعرية والنثرية، ومن أشهر أعماله الروائية: "وا إسلاماه" "الثائر الأحمر". ومن

أشهر أعماله المسرحية: "سر الحاكم بأمر الله" "سر شهر زاد" التي ترجمت إلى الفرنسية، "مأساة أوديب" التي ترجمت إلى الإنجليزية.

كما كتب باكتير العديد من المسرحيات السياسية والتاريخية ذات الفصل الواحد وكان ينشرها في الصحف والمجلات السائدة آنذاك، وقد أصدر منها في حياته ثلاث مجموعات وما زالت البقية لم تنشر في كتاب حتى الآن. أما شعره فلم ينشر باكتير أي ديوان في حياته وتوفي وشعره إما مخطوط وإما متناثر في الصحف والمجلات التي كان ينشره فيها. وقد أصدر الدكتور محمد أبوبكر حميد عام 1987 ديوان باكتير الأول "أزهار الربى في أشعار الصبا" ويحوي القصائد التي نظمها باكتير في حضرموت قبل رحيله عنها

زار باكتير العديد من الدول مثل فرنسا وبريطانيا والإتحاد السوفيتي ورومانيا، بالإضافة إلى العديد من الدول العربية مثل سوريا ولبنان والكويت التي طبع فيها ملحمة عمر. كذلك زار تركيا حيث كان ينوي كتابة ملحمة مسرحية عن فتح القسطنطينية ولكن المنية عاجلته قبل أن يشرع في كتابتها. وفي المحرم من عام 1388 هـ الموافق أبريل 1968 م زار باكتير حضرموت قبل عام من وفاته.

وفاته

توفي باكتير في مصر في غرة رمضان عام 1389 هـ الموافق 10 نوفمبر 1969 م، ودفن بمدافن الإمام الشافعي في مقبرة عائلة زوجته المصرية.

المراجع:

[باكتير في سطور](#) - موقع علي أحمد باكتير - 1